"المهماز" و"المطرقة".. وجبة سياسية ساخرة من الصحافة الفلسطينية

كتبه مها شهوان | 11 يوليو ,2022

من ينبش التاريخ الفلسطيني يجد أن هذه البلاد نافست حتى أوجدت لأبنائها مكانة في عدة مجالات، ومنها الصحافة الساخرة التي انتعشت في النصف الأول من القرن العشرين وتصدّرت الفنون الصحفية، حيث قدّمت محتوى سياسيًّا واجتماعيًّا في قالب فكاهي ساخر، على الرغم من أنه ليس سهلًا أن يعيش الكاتب الساخر في مجتمع ملغّم بالوقائع، فكل كلمة يتفوّه بها قد يدفع ثمنها غاليًا يصل حد القتل أو السجن، لما يمتلكه من أدوات لنشر رسالته الساخرة إلى أكبر قاعدة جماهيرية كونه يحاكي المواضيع السياسية والحياتية بطريقة ساخرة، من أجل النقد لإحداث تغيير قد يودي بمناصب الحاكم والمسؤولين.

لكن أصر الكتّاب الفلسطينيون على استخدام الصحافة الساخرة منذ عقود طويلة لعدة أسباب، منها أنها أسلوب لقول الحقيقة لأصحاب السلطة والقوة دون تجريح وبعيدًا عن القدح والذم، خشية أن تكون النهاية عقابًا.

يستعرض "نون بوست" أبرز الصحف الفلسطينية الساخرة قبل النكبة، وكيف ساهمت في

السخرية من الواقع السياسي والحياتي بشكل عام لتحدث تغييرًا على أرض الواقع، بالإضافة إلى تطور الكتابة الساخرة في الوقت الحالي والأدوات التي يمتلكها الكاتب ليوصل فكرته ويبعد الشبهة عنه كي لا يقع في فخّ المساءلة أو الاعتقال، بفعل الظروف السياسية الدسمة التي تعيشها البلاد حيث الاحتلال والانقسام السياسي.

أبرز الصحف الساخرة قبل النكبة

– **المهماز:** مجلة أسبوعية ثقافية وسياسية ساخرة بطابعها صدرت في حيفا عام 1946، حرّرها إميل حبيبي وحنّا نقّارة ويوسف مجدلاني، وكتب فيها الشاعر أبو سلمى، واتّخذت موقفًا داعمًا لمقاطعة المصالح اليهودية.

كانت أهدافها المركزية التأكيد على الخطاب الوطني الفلسطيني المستند إلى المبادئ الديمقراطية، ومناهضة الهجرة الصهيونية وبيع الأراضي، والدعوة إلى إقامة حكومة فلسطينية مستقلة، كما اعتمدت أسلوبًا ساخرًا في طرح قضاياها معتمدة على الرسوم الكاريكاتورية.

صدر العدد الأول من المجلة يوم 10 فبراير/ شباط 1946، إلّا أنها توقّفت بعد أقل من سنة من صدورها (غير واضح متى تحديدًا، ولكن العدد الأخير المتوفر في المكتبة هو العدد 27 ويعود إلى يوم 18 أغسطس/ آب 1946)، والمؤكد أن المجلة لم تصدر أكثر من سنة بحسب الموسوعة الفلسطينية.

– **الطبل:** صدرت في دمشق عام 1920 ثم انتقلت إلى القدس ثم حيفا، وشعارها "قل لمن حاد عن سبيل هُداه احذر الطبل فهو بالمرصاد".

العدد ١١ — ١٥٤ حيفا يوم الاثنين في ٣ جمادي الاول سنة ١٣٤٠ و ٢ كانون ٢ سنة ١٩٢١ (تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع) السنة الثالثة

الطبل
جريدة سياسية وعاية فكاهية
لصاحبه امتيازها ورئيس تحريرها
ابراهيم محمد كريم
يتولى تحريرها نخبة من الشبيبة العربية
لا تعاد الرسائل نشرت او لم تنشر
صندوق البريد رقم ١٤٦

الطبل
AL-TABEL

اشتراكها
في فلسطين ١٢٥ قرشاً صحرياً عن سنة
في الجهات ١٥٠ » » »
والاشتراك الخيار في دفع لاشتراك اعداداً
لا تغير الوصولات الا اذا وقعها صاحب البريد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
الادارة في دار احمد الخياط — وادي الصليب
العنوان البرقي : الطبل حيفا
رقم الندى «التلفون» ٣٧

الشيخ الطبل منذراً قومي ذي ضلال يضل نهج السداد — قل لمن حاد عن سبيل هداه احذر الطبل فهو بالرصاد

فرنسا وفلسطين

وصحف فلسطين المتفرنسة

جاء في برقية زوتر بتاريخ ٢٠ الجاري ان المسيو بريان رد على مذكرة الجمعية الصهيونية قائلاً : ان ما شاع بان فرنسا ترغب في الحصول على الانتداب في فلسطين قول هراء. قام على سوء النية وان فرنسا تؤيد امام جمعية الامم التي ستعرض عليها مسألة الانتدابات والانتداب الفلسطيني وما يتفرع عنه وهو وطن قومي لليهود

وقد جاء في برقية قبلها ان المسيو بريان عزم على طلب الانتداب الفرنسوي على فلسطين ولكن انكلترا تعارض في وجود فرنسا جارة لها في مصر

وكأني ببعض الجرائد في (فلسطين) ستتحرك الضرر الذي سيلحق بالبرو وغندا الافرنسية اذا توهم الناس بان فرنسا لا توافق على وعد بلفور وتمانع كل الممانعة في تنفيذه، واوجست خيفة ان تقل ثقة الرأي العام الفلسطيني بحكومة ما فتئت منذ تسلمه خلفاءها تسير بخطى ثابتة وتقدس بعدالتها بكرة وصيلاً، وخشت ان تذهب مساعيها ادراج الرياح ويضرب بتأثيرها عرض الحائط فقامت تدافع عن هذا التصريح « الذي لنا من مثله كثيراً » وتناضل وتقسم ان الصهيونيين كما قالت « تقبل هذه الانباء التي يذيعها الصهيونيون بلا شك لتوقيعهم بين الحليفتين وتحذير اعصاب الوطنيين يجب ان تقابل بالحذر التام على ان ذلك لا يمنع الحق التقدمية من الاحتجاج عليها، ولفت نظر الوفد اليها »

وارادت الرصيفة ان توهم الامة ان مثل هذا التصريح لا علاقة لبريان به ولا هو هدف السياسة الافرنسية بل هو دعوة صهيونية تريد بها لايقاع النزاع بين الحليفتين .

وهل من نزاع تخشى الرصيفة « الوطنية » وقوعه اذا كانت حليفة تقول بانها لا تعترض لانتداب كان حليفتها الحق عليه

ولكن هي لا تخشى وقوع نزاع ولا شقاق كما نزعم بل هالتها شر مستطير ترتجف اعصابها لوقعه وتحسب لتلافيه الف حساب فشمرت لانتباه الامة الى حقيقة الدولة التي تسمى الرصيفة لها صديقة وتوهي اليه بسياستها وما تضمره لها من النوايا الحسنة، التي طالما سرحنا بها على ملأ الانتداب فقامت تراوغ بخرجات ما انزل الله بها من سلطان

وكيف تخاف الرصيفة الشقاق بين الحليفتين وقد رأينا توالب فرنسا تتصادقوا على قرارات مؤتمر سان ريمو وسيفر

وعندما مروا على ذكر فلسطين والصهيونية لم يدّعوا ما وضع بشأنها من القرارات وهل كانت تلك القرارات الا ضربة قاضية على فلسطين بجعلها وطناً قومياً لليهود وطعنة في صدر سوريا العربية التي جزّت في ذيل المؤتمرين

وان كان عهد الرصيفة بتلك القرارات بعيداً فما عهدها بتصريح وكيل مندوب فرنسا بسوريه الثاني بعيد اذ قال لمراسل احدى الجرائد اليهودية في فلسطين بان فرنسا لا تعارض الانتداب الانكليزي على فلسطين وجعلها وطناً قومياً لليهود وقد نشرت هذا التصريح الجرائد السورية جميعها وذكرتنا عنه ما يستحق

في حينه .

فما رأي حضرة الرصيفة الوطنية الغيورة بهذه الايضاحات ، هل لها بعد ذلك الا ان تعلم علم اليقين بان تمويهاتها لا تروج في اسواقنا وان ما تتوخاه من ايهام الناس بان فرنسا لا تألوا جهداً في مناصرتنا بقضيتنا هو ضرب على الهواء وضرب من الغرور

وهل اصابها بعد ان اسقطنا الحجاب مراراً عن دسائسه ومواياه الصالة ان يرجع البصر الى الحقائق الراهنة ويقرع الصدق المبين

وهل له « بالقلم العريض » الابتدي خبرنا وملحنا يوم كان بين ظهرانينا عتريساً بيليلا وما ذاك الا لانا توسمنا فيه الخير فوهناه اعظم مركز كانت تتشرف اليه الاماني ولكن اني له الذكرى وقال صاحب الرسالة « صالم » الق شر من احسنت اليه

ان فرنسا يا حضرة الرصيف ترمي في سياستها العامة الى توطيد اقدامها في سوريه والاستفادة من ميل بعض السكان اليها ولكي تعكر صفو جوارنا الكثيرا

تسلح باشكل تصفوا افكار الامة وتدروها على حبها وما حركها الى ثورة بها رجالها على الخلاء في فلسطين الاجسراً نحر عليه تصل الى اعدائها التي حرمت منها فهي من جهة تهدد وتبرق وترعد لارهاب خليفتها ومن جهة ثانية تخدعكم وتغرب اكم عن وقفتها في معاكسة الحركة الصهيونية

ان من يقرأ مقالي هذا يظن بني اتحامل على الفرنسويين مع اني لا اقول الا الحق ولا اعلم الا بالصدق وهل من ينكر نور الشمس في رابعة النهار ؟

من ذا الذي ينكر ان وعد بلفور انما الى كل عربي في فلسطين وسوريه ومصر والعراق الساعة لا تزول وان لم تزول

ما دام هذا الوعد مقرراً فلسطين العربية

اقول بلا اغشى في مزيد القول لانهم ان الامة العربية عموماً وفلسطين خصوصاً لا يتنبها من مزقها الجرح جراحاتها التي تعددت نزعاتها ولا جمالها التي بدأ موس الفرقة ينخر في اعضائها بل ذلك يؤدي الجميع الى ايقاعهم فيما لا يشتهون، لكن اذا الشواعر يرين في سبيلهم هذه التي يكتنفها الظلام من جهاتها الاربع

واما الطريقة المثلى وخير وسيلة تنقذ من هذه الهوة السحيقة ثباتنا في مطالبنا العادلة الشريفة التي اعربنا عنها في مواقف عديدة

ويخطئ من يقول بان الاصرار على تلك المطالب هو الذي اوقعنا في المشاكل التي نراها بايدينا ونشهدها اليوم بايدينا فاننا لم نقع في الهوة الا لاننا كنا عنها وتصورت اوهامنا

هذه هي فكرتنا يا حضرة الرصيف وهذا هدفنا الذي نرمي اليه سهام آمالنا وهذه صالتنا التي يجب ان لا تجد اعداؤها قد ثمرة مما ساورتنا الشكوك وخالت دون اماني الثورات فنحن ابناء سوريه وفلسطين والعراق ومصر عرب لا نتفرنس ولا نتأكرز ولا نتصهين بل عرب ونشق الى الاب عرب ، وبلادنا العربية الا قطعة من الشرق الذي تتبدد في سمائه غيوم كثيفة وتتلى ارضه كزلزال اشتدت حرارته ولا شك ان تاتق فتزايل زلزالها وتخرج اثقالها

ومهما حاولت يا حضرة الرصيف في ترويق بضاعتك البائرة فلا تجد فيها الا كساداً من الناس وعرضاً وثق بانك بعد هذا بالرصاد ازدهرونك ودفع حجتك فقد فقدنا من توالك ما نخشى منها وما ظهر .

فكن بعد الان متاعلى حذر

ابراهيم كريم

وتُعتبر "الطبل" جريدة "يومية عربية اجتماعية نقدية فكاهية حرة"، وكانت تصدر مرة في الأسبوع، مرة بـ 4 صفحات ومرة بصفحتَين وأحيانًا بحجم مجلة صغيرة، كما صدرت بأوقات مختلفة تبعًا لأهواء ناشريها.

لقد كانت تدعو دومًا إلى خدمة المصلحة العامة، وكان مبدأها "الحق يعلو ولا يُعلى عليه"، وخطّت

ذلك بالبحث في كل أمر يعود نفعه على الأمة والوطن، ولم تنطق إلا بلسان حال الشعب العربي الفلسطيني، على ما جاء في تعريفها لنفسها.

– **المطرقة**: صدرت في يافا عام 1933 وحرّرها خليل أبو العافية، جاء في افتتاحية عددها الأول: "أهلًا بمطرقة العذاب على العقول الضيقة"، أُلغيت عام 1936 وكانت أسبوعية هزلية.

المطرقة

جريدة انتقادية ادبية اجتماعية فكاهية مصورة

السنة الاولى — العدد ٢

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
الدكتور خليل ابو العافية

مدير ادارة الجريدة
محمد سكري ابو العافية

بدل اشتراك
في فلسطين وشرق الاردن ٥٠٠ مل
في الخارج ٧٥٠ ملا

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

المخابرات
يافا — صندوق البريد ٢٠٥ تلفون ٥٣٩
الادارة — شارع بستروس العمارة الجديدة

يافا ٦ ذي الحجة سنة ١٣٥١ — يوم السبت — في ١ نيسان سنة ١٩٣٣

اهلا بمطرقة العذاب!

لحضرة الاديب الاستاذ شاعر فلسطين

يامرحبا بالمطرقه — تعلو الرؤوس المطرقه
خفت على كل القلوب — سوى قلوب مغلقه
وجلت عيون الغافلين — سوى عيون مطبقه

صدرت تؤدب عصبة — تركوا الامور مغلقة
ياعصبة لا تستحي — أكلت هوا... بالملعقة
ان الكرامة في البلاد — بخلكم — تتمزق
اهلا بمطرقة العذاب على العقول الضيقه
طلعت تباري الشمس — مشرقة تلوح ومحرقه
بفكاهة عذراء — تقطع دابر المتملقه

صدرت وانفسنا عطاش للمزاح مطقطقه
هلا قليل حلاوة — فوق الشفاه مدبقه
ماضر لو انا رقصنا تحت حبل المشنقه ..
فقداً نموت من السياسة — والعيون مبلقه

نابلس — ابو جعفر

كلمة المحرر

صور ومشاهدات

ابرز حوادث الاسبوع هو اجتماع ٢٦ آذار. وكان فيه صور ومشاهدات سياسية لا تعنينا فان فيه صوراً ومشاهداً تعنينا جداً وهم اقاربه جداً وهانحن نلخصها فيما يلي من الناحية التصويرية:

كانت جيوش الاحزاب معبأة تعبئة عسكرية على قاعدة قلب وجناحين ومقدمة ومؤخرة وملائم كشافة. وقد وقفت لبعضها بالمرصاد وتظاهرات «لزابس» بيد الزعماء او اذناب لزعماء ايرقبوا الحالة وينظموا خطة الهجوم والدفاع

ooo

وكان اول من نفذ خطة الدفاع شيخ معمم اسمه صبري عابدين فقد اخذ يهدر كالطبل مدافعاً عن حمى القادر بعينه ومينه، وبعمامته وجبته، وبحماسته ونكتته. والعروف عن السيد الظافر انه «بفاجئ» وكان منتظراً ان يفاجيء المجتمعين «بشيء» من الاشياء وقد كان. فانه «انصب» واعلن «في هدوء وبرودة العقو العام عن جميع المتهمين بجرائم يعد الاد في والسمسرة اليهود عفواً عاماً شاملا لا يستثنى منه احد!

وحجة سيدنا الشيخ الظافر اعزاقه به الامة، ان كل من عليها سماسرة، فاذا حاسبنا السماسرة وجب تعويت كل العائلات الشريفة بدون استثناء وكل الشخصيات البارزة وكل من يعيش على هذه الارض المقدسة. اذن يجب «العفو العام» وكفى الله المؤمنين القتال

وتُعتبر جريدة انتقادية أدبية اجتماعية فكاهية مصوّرة، صدر العدد الأول منها في يافا بتاريخ 25 مارس/ آذار 1933، وقد كانت مليئة بالخواطر والأحاديث والصور الساخرة، وكتب محررها أن الصحيفة "لا تُعنى بالسياسة ولا بالحزبية"، ومع ذلك وقفت الجريدة إلى جانب مفتي القدس آنذاك أمين الحسيني.

كانت تُكثر من الانتقاد والسخرية مستخدمة الشعر الفصيح والعامي والمقالات اللاذعة، كتبت مرة

عن مؤتمر للأطباء قرّرَ تشخيص جسد الأمة العربية، فوجد أنها مصابة بعدة أمراض، منها الزوائد اللسانية، والسيلان الكلامي، والمغص في الجيوب، وتورُّم الزعامة، وهستيريا الخطابة، ومنخوليا التفكير، واستماتة الأعصاب، والتشنُّج ضد الإصلاح والكساح عند العمل والفلاح، والعقم في التضحية والكفاح.

وكتبت في عدد آخر عن موظف تمَّ تعيينه لأنه يملك إلى جانب الشهادة الجامعية شهادتَين إضافيتَين، هما شهادة أن لا إله الا الله، وشهادة حَسَب ونَسَب.

كما برعت في الانتقاد الساخر وتغطية اجتماعات الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية على نحو انتقادي هزلي، مستخدمة المأثورات والحِكَم، وراسمة مظهرًا هزليًّا لكل واحد من المشاركين.

– **جراب الكردي**: صدرت في حيفا عام 1908، حرّرها متري الحلّاج ثم تلاه توفيق جانا، لتتحول إدارتها فيما بعد إلى باسيلا الجدع وخليل نصر، ثم انتقلت إلى حمص في سوريا ثم إلى حماة ثم عام 1920 إلى دمشق، وهي جريدة ناقدة وساخرة وفكاهية.

"جراب الكردي" تعبير يستعمله الناس كناية عن الجراب الذي يتّسع لكل شيء، وقد جاء التعبير ليقول إن الجراب الذي كان يحمله الأكراد تجد فيه كل ما تريد، فقد كان الكردي يحمل معه جرابًا مصنوعًا من جلد الماعز خلال سفره، ويضع فيه كل ما يلزمه للسفر، فيكون أشبه ببيت متنقّل.

جاء في افتتاحية أحد الأعداد حول الجريدة: "اللهمّ يا من جعلت الجراب تفكهة لأولي الألباب، وجعلته للحمارة خير خلف لخير سلف وأرحتنا من لبيط الحمارة وصياح الأولاد في الحارة، وجعلت القول خير المأكول، والبصل خير ما حصل، وجعلت كلمتنا فوق كل كلام وسهامنا أشد من ضرب الحسام، هبنا اللهمّ الصبر على الكردي وجرابه كما ألهمتنا الصبر على نهيق الحمارة وغضب الجار والجارة".

بالصوت العالي.. وجبة سياسية ساخرة

لم تتوقف الصحافة الساخرة في فلسطين يومًا، رغم تخفّي بعض كتّابها تحت أسماء مستعارة خشية الملاحقة، واليوم في ظل الانقسام السياسي دوى الكاتب الصحفي وسام عفيفة "بالصوت العالي" ليصل إلى شريحة كبيرة من الغزيين عبر مقال أسبوعي له، يمنح فيه القارئ وجبه سياسية ساخرة حين ينتقد الواقع الغزي.

يقول عفيفة لـ"نون بوست": "الصحافة الساخرة أحد أشكال التعبير عن هموم المواطن عبر وسائل الإعلام للتحايل على واقع الأنظمة السياسية، حيث يمكن من خلالها كسر القيود المفروضة (..) وهي وسيلة للتعبير بالتصريح أو التلميح لانتقاد الظواهر السلبية".

ويشبّه الصحافة الساخرة بالهجاء قديمًا حين استخدمه الجاحظ والفرزدق في النقد، مشيرًا إلى أن هذا اللون من الصحافة ينسلُّ إلى عقول المستمعين ويترك أثرًا كبيرًا لديهم ويعبّر عن المثل القائل "شرّ البلية ما يضحك".

ويعتبر من خلال تجربته أن الصحافة الساخرة رغم صعوبتها إلا أنها الأقرب إلى المواطنين، كونها تخاطب الشرائح الشعبية ولا تقتصر على النخبة، فاللغة العامية المستخدمة لعبت دورًا في الوصول إليهم.

ويرى عفيفة أن الكتابة الساخرة تجعل كاتبها أمام محاكمة من انتقدهم طيلة الوقت، فينصبون له "مشنقة رقيب" بحيث يتمّ استدعاؤه بسهولة في كل مرة يريد أحدهم الوشاية ضده والكيد له، كما يحدث معه من حين إلى آخر.

وعن لجوئه إلى الكتابة الساخرة في الوقت الذي كان يعيش فيه قطاع غزة الحصار والانقسام السياسي، يقول: "يظن الكاتب في البداية أن حجم تأثير كتاباته بسيط لكن يفاجأ عند احتكاكه بالمواطن أنه قارئ جيد وتعلق تلك العبارات اللاذعة المكتوبة بطريقة ساخرة بعقله، فهي فيها عناصر الجرأة ومخاطبة وجدان المواطن بلغته فيقدّم له وجبة شهية دون ملل بشكل دوري"، مضيفًا: "في المقابل هذا اللون يدفع صاحبه الثمن على حساب موقعه في العمل وحياته الأسرية".

وفي ظل الإعلام الرقمي تأثرت الفنون الصحفية، وهنا يعقّب عفيفة: "الصحافة الرقمية من وجهة نظري أثّرت بشكل سلبي على كتابة النص الصحفي الساخر بطريقته السليمة، حيث ظهرت نصوص مجتزئة تتناسب مع الناشر الإلكتروني".

وتابع: "ظهرت أشكال جديدة خطفت الكتابة الساخرة ومنها "الستاند اب كوميدي"، فبدلًا من كتابة مقال أصبح يقف الشخص أمام الكاميرا ينتقد بأدواته الجاذبة "الصوت والصورة والمونتاج""، مشيرًا إلى أن ذلك أدّى إلى فقر في نصوص الكتابة الساخرة.

"هرطقات فلسطينية" يدفع كاتبها

الثمن

وإلى الضفة المحتلة حيث يقيم الكاتب الساخر حسام أبو النصر، بقيَ يسخر من واقعه السياسي عبر "هرطقات " ينشرها في الصحف الفلسطينية التي توقفت عن استقبال كتاباته الساخرة، فلجأ إلى نشرها عبر مدونة خاصة به وصفحته على فيسبوك.

يذكر الكاتب أبو النصر لـ"نون بوست" أن فلسطين بعد نكبة 1948 مرّت بكثير من التقلبات السياسية وابتعد الكتّاب عن الصحافة الساخرة، لكن قبل 40 عامًا تنوّعت ما بين الكتابة والكاريكاتور الذي أبدع فيه ناجي العلي آنذاك.

ولفت إلى أن الأوضاع السياسية الأخيرة في فلسطين أفرزت عددًا من كتّاب الصحافة الساخرة ذات المخالب لتغيير الواقع وتسخر من السياسيين المتمسّكين في الحكم بالضفة وقطاع غزة، مشيرًا إلى أنه رغم وجود عدد من الكتّاب الساخرين إلا أن كثيرًا منهم تراجعَ بسبب الجهات الأمنية التي أوجعتهم بسبب جرأتهم من نقد الواقع، فتأثّرت حياتهم الشخصية، فهو تعرّض للاعتقال كثيرًا في غزة، وللمساءلة والتحقيق في الضفة.

أما عن "هرطقاته اليومية"، أشار إلى أن الصحف توقفت عن نشرها كونها لا تتقبّل هذا النوع من السخرية، لافتًا إلى أن الكاتب الساخر يدفع ثمن جرأته مرتين، الأولى من السياسيين والثانية من المجتمع، فهذا الفن لم يأخذ حقه رغم أهميته في تغيير الواقع.

وأوضح أبو النصر، الحاصل على جائزة أفضل كاتب ساخر من دولة الجزائر، أنه يكتب بأقل الكلمات وأقوى العبارات، ويحاول اختصار كتاباته كون القارئ لم يعد يفضّل قراءة مادة طويلة. ويوضّح أن كتاباته الهزلية سخرت من التطبيع العربي والاحتلال الإسرائيلي والانقسام وعادات المجتمع والتقاليد والتطرف، مؤكدًا أن الكاتب الساخر توجع كلمته الساسة وتحدث تغييرًا.

وأشار أبو النصر إلى أن الكاتب الساخر يدفع الثمن بالملاحقة والاعتقال، إلا أن عددًا من الساسة يتواصلون معهم بالخفاء لمعرفة الواقع والحقيقة أكثر.

ولا تزال النصوص الساخرة تلقي الرعب في قلوب الساسة وأولي الأمر كونها تتكلم بضمير الناس، وتحكي هموم المجتمع، وتنقل للأجيال ما عاشه السابقون من معاناة وظلم بطريقة هزلية تعلّمهم فنون الدفاع واسترداد الحريات والحقوق.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/44602/